مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإدارية والاقتصادية

اسم المقال: متطلبات تحسين ترتيب الجامعات الجزائرية ضمن التصنيفات الأكاديمية العالمية من وجهة نظر الأساتذة الإداريين في جامعة المسيلة
اسم الكاتب: د. الطاهر عيسى ميمون
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/library/1722
تاريخ الاسترداد: 2026/04/11 17:14 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإدارية والاقتصادية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

متطلبات تحسين ترتيب الجامعات الجزائرية ضمن التصنيفات الأكاديمية العالمية من وجهة نظر الأساتذة الإداريين في جامعة المسيلة

The Requirements for Improving the International Academic Ranking of Algerian Universities from the Point of View of the Professors Who Occupy Administrative Posts at M'Sila University

Dr. Tahar Aissa Mimoune
Senior Lecturer "A" / Mohammed Boudiaf University/ Algeria
tahar. mimoune@gmail. com

د. الطاهر عيسى ميمون
أستاذ محاضر "أ"/ جامعة محمد بوضياف المسيلة/ الجزائر

Received: 5/ 7/ 2018, **Accepted:** 28/ 10/ 2018
DOI: https://doi.org/10.5281/zenodo.3339092
http: //journals.qou.edu/index.php/eqtsadia

تاريخ الاستلام: 5/ 7/ 2018م، تاريخ القبول: 28/ 10/ 2018م.
E - ISSN: 2410 - 3349
P - ISSN: 2313 - 7592

ملخص

هدفت الدراسة استطلاع آراء عينة من الأساتذة الإداريين في جامعة المسيلة حول متطلبات تحسين ترتيب الجامعات الجزائرية ضمن التصنيفات الأكاديمية العالمية. وتكونت هذه العينة من 46 مفردة، وزعت عليهم استبانة مكونة من 37 فقرة موزعة على ثلاثة مجالات هي: المتطلبات المتعلقة بالموارد البشرية (10 فقرات) ، والمتطلبات المتعلقة بالنواحي المادية (10 فقرات) ، والمتطلبات المتعلقة بالنواحي الإدارية والأكاديمية (17 فقرة) .

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن تقديرات أفراد عينة الدراسة للمتطلبات المختلفة في المجالات الثلاثة كانت في غالبيتها العظمى بالمهمة جدا، وهذا دليل واضح على أن هذه المتطلبات تعتبر مؤشرات ضرورية وملحة، وعلى الجامعات الجزائرية الاهتمام بها، والتأسيس لها وتأصيلها في خططها الاستراتيجية، من أجل تحسين ترتيبها ضمن التصنيفات الأكاديمية العالمية. وفي ضوء هذه النتائج اقترحت عدة توصيات، لعل من أهمها تطوير موقع الجامعة على شبكة الإنترنت.

الكلمات المفتاحية: متطلبات تحسين الترتيب، تصنيفات أكاديمية عالمية، جامعات جزائرية.

Abstract

The present study aimed at examining the perspective of a sample of professors, who occupy administrative posts at the University of M'Sila, towards the requirements for improving the international academic ranking of Algerian universities. The sample consisted of 46 professors who received a questionnaire composed of 37 indicators, distributed over three dimensions. These dimensions are, human resources requirements (10 indicators) , physical requirements (10 indicators) and academic and administrative requirements (17 indicators) .

The results of this study showed that the sample's evaluation of the requirements under the three dimensions indicated their great importance. This clearly shows that these requirements are fundamental indicators that should be addressed and embedded by the Algerian universities in their strategic plans, in order to improve their international academic rankings. In light of these findings, several recommendations were proposed, the most important of which is the upgrade of the University's official website.

Keywords: *Requirements for Improving Rankings, International Academic Rankings, Algerian Universities.*

المقدمة

ظهر مفهوم تصنيف الجامعات (الذي صار يُعَد من أبرز المؤشرات، التي يمكن الاستدلال بها على جودة الجامعات ومدى تطورها) ، في ظل الازدياد الملحوظ في أعداد الجامعات حول العالم وتنوعها.وظهرت المؤسسات المعنية بالتصنيف، وتعددت طرق التصنيف ومعاييره، وباتت تصنيفات الجامعات والمعاهد العليا في الوقت الراهن من الأمور المؤثرة في تحديد أولويات الحكومات، والمستثمرين والطلاب والإدارة العليا بالجامعات ومؤسسات التعليم العالي؛ إذ يعتبر هؤلاء جميعا التصنيفات ضرورة استراتيجية.

وتبذل مؤسسات التعليم العالي والجامعات في مختلف دول العالم جهودا كبيرة، للحصول على مراكز متقدمة ضمن هذه التصنيفات، فهي تسعى إلى تحسين صورتها وسمعتها من خلال الأخذ بالمعايير التي تضعها أشهر هذه التصنيفات ضمن ممارساتها، وعليه فهذه التصنيفات تعكس جانبا كبيرا من جودة التعليم العالي، وعدم ورود اسم الجامعة ضمن قائمة التصنيف يمكن أن يدل على ضعف أدائها في جوانب معينة.

إشكالية البحث

على المستوى المحلي، تسعى الجامعات الجزائرية كمثيلاتها على المستوى العالمي للتميز والارتقاء بخدماتها التعليمية والعلمية، وإيجاد مكانة رائدة بين الجامعات العربية والإقليمية والعالمية، وهذا بالنظر إلى واقعها الصعب، فهي تعاني من ضعف كبير في مستوى تنافسيتها مقارنة بالجامعات العالمية؛ ويؤكد ذلك ترتيبها المتأخر دائما ضمن التصنيفات الأكاديمية للجامعات.

ونظرا لأنه ليس هناك وصفة سحرية جاهزة لإنشاء جامعة تكون في مصاف جامعات النخبة العالمية، كان لا بد من تضافر مجموعة من العوامل المختلفة في تحقيق هذا الحلم العلمي، وعلى رأسها وجود استراتيجية طموحة، وتمويل وافر وقيادة أكاديمية ملهمة، ودعم حكومي مادي ومعنوي.

في ضوء ما سبق يمكن بلورة مشكلة البحث في السؤال الرئيسي الآتي: ما هي المتطلبات اللازمة لتحسين ترتيب الجامعات الجزائرية ضمن التصنيفات الأكاديمية العالمية من وجهة نظر الأساتذة الإداريين في جامعة المسيلة؟

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما هي المتطلبات المتعلقة بالموارد البشرية اللازمة لتحسين ترتيب الجامعات الجزائرية، ضمن التصنيفات الأكاديمية العالمية من وجهة نظر الأساتذة الإداريين في جامعة المسيلة؟
2. ما هي المتطلبات المتعلقة بالنواحي المادية اللازمة لتحسين ترتيب الجامعات الجزائرية، ضمن التصنيفات الأكاديمية العالمية من وجهة نظر الأساتذة الإداريين في جامعة المسيلة؟
3. ما هي المتطلبات المتعلقة بالنواحي الإدارية والأكاديمية اللازمة لتحسين ترتيب الجامعات الجزائرية، ضمن التصنيفات الأكاديمية العالمية من وجهة نظر الأساتذة الإداريين في جامعة المسيلة؟

أهداف البحث

يسعى هذا البحث لتحقيق الأهداف الآتية:

1. التعرف على المتطلبات المتعلقة بالموارد البشرية اللازمة لتحسين ترتيب الجامعات الجزائرية، ضمن التصنيفات الأكاديمية

العالمية من وجهة نظر الأساتذة الإداريين في جامعة المسيلة؛

2. التعرف على المتطلبات المتعلقة بالنواحي المادية اللازمة لتحسين ترتيب الجامعات الجزائرية، ضمن التصنيفات الأكاديمية العالمية من وجهة نظر الأساتذة الإداريين في جامعة المسيلة؛

3. التعرف على المتطلبات المتعلقة بالنواحي الإدارية والأكاديمية اللازمة لتحسين ترتيب الجامعات الجزائرية، ضمن التصنيفات الأكاديمية العالمية من وجهة نظر الأساتذة الإداريين في جامعة المسيلة.

أهمية البحث

تنبع أهمية البحث من أهمية الموضوع الذي يتناوله، وهو التصنيفات الأكاديمية العالمية للجامعات والمعايير التي تعتمد عليها؛ فقد صارت هذه التصنيفات مع بداية القرن الحادي والعشرين، إحدى أهم وسائل تقويم التعليم العالي، ولاسيما في مجال البحث العلمي أو التدريس أو التعليم الذي تقدمه؛ لذلك باتت كثير من الدول – خاصة النامية منها– يحدوها أمل وصول جامعاتها إلى مصاف جامعات النخبة العالمية.

حدود البحث

يركز البحث الحالي على أربع أكبر وأهم التصنيفات العالمية حاليا، وهي:

- تصنيف جامعة شنغهاي لأحسن 500 جامعة في العالم؛
- تصنيف المؤسسة البريطانية (QS) ؛
- تصنيف ملحق مجلة التايمز للتعليم العالي (THE) ؛
- تصنيف (Webometrics) لجامعات العالم، بناء على معايير الحضور العلمي الافتراضي.

كما يقتصر تطبيق أداة البحث على عينة من الأساتذة الإداريين في جامعة المسيلة، خلال عام 2017.

منهج البحث

نظرا لطبيعة هذا البحث، استخدم الباحث المنهج الوصفي، بهدف وصف ظاهرة التصنيفات الأكاديمية للجامعات، وتحليل وتفسير سبب تأخر الجامعات الجزائرية عن هذه التصنيفات، وإبراز أهم الأسباب التي أدت بالجامعات الجزائرية إلى الاعتماد على تصنيف (Webometrics) ، ومدى تطور ترتيب الجامعات الجزائرية على مستوى هذا الترتيب.كما سيتم تصميم استبانة، وهذا لاستطلاع وجهة نظر الأساتذة الإداريين في جامعة المسيلة، حول أهم المتطلبات اللازمة لتحسين ترتيب الجامعات الجزائرية ضمن التصنيفات الأكاديمية العالمية.وتكونت هذه الأداة في صورتها النهائية من 37 فقرة، موزعة على ثلاثة مجالات هي: المتطلبات المتعلقة بالموارد البشرية (10 فقرات) ، والمتطلبات المتعلقة بالنواحي المادية (10 فقرات) ، والمتطلبات المتعلقة بالنواحي الإدارية والأكاديمية (17 فقرة) .

الدراسات السابقة

دراسة (**بركات، 2016**) بعنوان: مقترحات لتهيئة الجامعات الفلسطينية للتصنيف العالمي للجامعات: هدفت هذه الدراسة إلى استطلاع رأي عينة من العاملين الإداريين والأكاديميين في بعض الجامعات الفلسطينية حول أبعاد الإستراتيجية المقترحة لتهيئة هذه الجامعات للتصنيف العالمي للجامعات؛ تكونت هذه العينة من 192 فردا، وزعت عليهم استبانة مكونة من ثلاثة محاور: الأول متعلق بالموارد البشرية، والثاني متعلق بالناحية المادية، والثالث متعلق بالناحية الإدارية والأكاديمية.وقد أظهرت نتائج الدراسة أن تقديرات أفراد عينة الدراسة للعناصر المختلفة في المجالات الثلاثة كانت بمستوى مهم جدا.وفي ضوء هذه النتائج، اقترحت عدة توصيات كان أهمها دعوة الجامعات الفلسطينية لتعزيز المعايير ومؤشرات الأداء الكمية ذات العلاقة بنتائج هذه الدراسة، والتمسك بها والعمل على أساسها لتمكين الجامعات من الارتقاء والتطور، وأن تعمل هذه الجامعات على تكثيف الجهود لمواصلة التطور والارتقاء بها إلى مصاف الجامعات العالمية.

دراسة (**حوالة والمتولي، 2014**) بعنوان: معايير التصنيفات العالمية للجامعات: دراسة تحليلية نقدية: هدفت هذه الدراسة إلى بيان المؤشرات المعتمدة في أهم التصنيفات العالمية للجامعات، مع التركيز على مكانة الجامعات المصرية ضمن هذه التصنيفات، وقد كشفت هذه الدراسة غياب معظمها أو تأخر مستواها في هذه التصنيفات.وفي ضوء ذلك، اقترحت الدراسة عمل تصنيف للجامعات المصرية من أجل حثها على التنافس والتسابق فيما بينها، من أجل رفع مستواها، ووضع عدد من المعايير التي على أساسها يتم تصنيف الجامعات المصرية.

دراسة (**بوطبة، أوشن وبن زيان، 2013**) بعنوان: موقع الجامعات العربية من التصنيفات العالمية: هدفت هذه الدراسة إلى تبيين المؤشرات المعتمدة في أهم التصنيفات العالمية للجامعات، وكذا نتائجها، مع التركيز على مكانة الدول العربية ضمن هذه التصنيفات.وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة غياب معظم الجامعات العربية عن هذه التصنيفات، وذلك لأسباب عديدة، جزء منها يتعلق بطبيعة التصنيف ومؤشراته التي لا تصلح لجميع الجامعات، والجزء الآخر يتعلق بمشاكل على مستوى الجامعات العربية في حد ذاتها.

دراسة (**حورية واللهيبي، 2013**) بعنوان: واقع التخطيط لتهيئة جامعة طيبة لتحقيق سياسات التصنيف العالمي للجامعات: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع التخطيط لتهيئة جامعة طيبة لتحقيق سياسات التصنيف العالمي للجامعات، والتوصل إلى تصور مقترح لتهيئتها.وقد اعتمدت الدراسة المنهج النوعي؛ إذ أجريت مقابلات نوعية مع عينة قصدية تمثلت في 14 مستجيبا، جميعهم من أصحاب القرار وأعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة بالمدينة المنورة، من مختلف كليات الجامعة.وتوصلت الدراسة إلى وجود إجماع على سياسات التصنيف بين مؤسسات التصنيف العالمي للجامعات من ناحية الأهداف وأساليب جمع البيانات، والمعايير والمؤشرات المستخدمة في التصنيف؛ كما توصلت إلى أن هناك توجها عاما في الجامعة للمنافسة في التصنيف العالمي للجامعات.وكشفت الدراسة أيضا عن وجود عدة معوقات، قد تحول دون مشاركة الجامعة في التصنيف العالمي للجامعات، تتعلق بالموارد البشرية، والنواحي الإدارية والنواحي المادية.وفي ضوء ذلك، أوصت الدراسة بزيادة الوعي بمفاهيم التصنيف العالمي

للجامعات وثقافته وسياساته على جميع المستويات في الجامعة بمختلف الوسائل، مثل المحاضرات والندوات والمؤتمرات؛ كما أوصت بتبني التصور المقترح الذي يتعلق بتهيئة جامعة طيبة لتحقيق سياسات التصنيف العالمي للجامعات، من خلال خطوات تطويرية مرتبطة بالنواحي البشرية والإدارية والمادية.

أولا- ماهية التصنيفات الأكاديمية للجامعات

أصبحت مسألة تصنيف الجامعات العالمية والمؤسسات التعليمية المختلفة والمراكز البحثية من المسائل المعروفة والمعتادة على مستوى العالم، فهي تعطي صورة فيها نسبة كبيرة من الواقعية (حسب نوع التصنيف المعتمد) عن المؤسسات التعليمية للباحثين والطلبة عبر مختلف بلدان العالم، كما تتيح فرصة للتنافس فيما بين الجامعات المختلفة، بغرض تحسين أدائها العام بالشكل الذي يخدم الحركة العلمية على مستوى البلد الذي تنتمي إليهم؛ بالإضافة إلى أنها تتيح أيضا فرصة للجامعات لتصحيح أخطائها ومسارها، من خلال الاستفادة من أداء الجامعات المناظرة لها.

1. تعريف التصنيفات الأكاديمية للجامعات

تعرف التصنيفات الأكاديمية العالمية للجامعات بأنها: «وسيلة لجمع المعلومات لتقويم الجامعات، البرامج، البحث والأنشطة التعليمية، لتوفير التوجيه لجماعات مستهدفة محددة، مثل: الطلبة الذين أنهوا دراستهم المدرسية، ويريدون الالتحاق بالجامعة، أو الطلبة الذين يريدون تغيير تخصصاتهم أو جامعاتهم، أو أعضاء من طاقم إدارة القسم أو الجامعة الذين يريدون معرفة نقاط قوتهم وضعفهم، حتى يبقوا في وضع تنافسي» (Federkeil, 2002: 393) .

وتعرف أيضا بأنها: "تلك القوائم التي يتم فيها ترتيب الجامعات والمعاهد بطريقة مقارنة، وفقا لمجموعة من المؤشرات العامة، ترتيبا تنازليا، ويتم عرضها في صورة جداول دورية، كتلك التي تستخدم في ترتيب الفرق الرياضية من الأفضل للأسوأ، طبقا لما تحرزه من نقاط" (Usher & Savino, 2007: 06).

وتعرف أيضا بأنها: "آلية لترتيب الجامعات وفق عناصر تقييم محددة، مع مقارنة الجامعات بعضها ببعض على أساس الأداء؛ وتهدف إلى توفير معلومات عن جودة الجامعات" (شاهين، 2013: 46) .

2. أهمية التصنيفات الأكاديمية للجامعات

تعد التصنيفات الأكاديمية العالمية من أبرز المؤشرات التي يمكن الاستدلال بها على جودة الجامعة ومدى تطورها؛ إذ تسعى معظم الجامعات إلى تحسين صورتها وسمعتها، وذلك بالاعتماد على المعايير التي تضعها أشهر التصنيفات، وعليه فهذه التصنيفات تعكس جانبا كبيرا من جودة التعليم العالي.

تظهر أهمية التصنيفات الأكاديمية العالمية للجامعات في الآتي:

- تعد مؤشرا على جودة المخرجات التعليمية للجامعات؛
- تعتبر مقياسا لتطور التعليم في مختلف الدول.
- تعزز المنافسة الدولية في التعليم العالي.
- تسهم بشكل كبير في خلق بيئة تعليمية جاذبة ومتعددة الثقافات، والاتجاه نحو التعاون والتنافس بين الجامعات.
- تعد محطة لتحسين وتعزيز نقاط القوة، والقضاء على مواطن الضعف في الجامعات ومؤسسات التعليم العالي.
- تكشف عن مستوى الإسهام في البحث العلمي.
- تزيد من تنافسية الجامعات في نشر المزيد من البحوث العلمية والاهتمام بجودتها، مما ينعكس على الارتقاء بالأدوار المنوطة بها.
- تؤثر في اختيار الطلبة لمؤسسات التعليم العالي، وتفتح الأبواب للوصول إلى أفضل الفرص في الحصول على الجامعات والمؤسسات التعليمية الأفضل والمناسبة (محمد، 2015: 153) .

3. نشأة التصنيفات الأكاديمية للجامعات

كانت بدايات ظهور أول تصنيف أكاديمي للجامعات في أواخر القرن التاسع عشر، عندما نشر الإنجليزي (Alick Maclean) دراسة بعنوان "من أين نحصل على أفضل رجالنا؟ » (Where We Get Our Best Men?) ، والتي ركزت على خصائص الشخصيات البارزة في ذلك الزمان، من ضمنها العائلة ومكان الولادة والجامعة التي ارتادوها، ونشر على ظهر الكتاب تصنيفا للجامعات بناءً على عدد خريجيها من هذه الشخصيات البارزة.ثم تطورت بعد ذلك منهجية تصنيف الجامعات، لاسيما في الولايات المتحدة الأمريكية، عندما بدأت مجلة (News and World Report) في عام 1983 في نشر قائمة لتقويم مؤسسات التعليم العالي الأمريكية، ولقي التصنيف إقبالا كبيرا من الإعلام والجمهور (الصديقي، 2014: 09) .

وفي عام 2003 أقدمت جامعة (Shanghai Jiao Tong) الصينية على إصدار أول تصنيف عالمي للجامعات يسمى تصنيف (Academic Ranking of World Universities –ARWU-) ، ودفع الإقبال الإعلامي الكبير الذي حظيت به مؤسسات أخرى إلى إصدار تصنيفات عالمية مشابهة؛ ففي عام 2004 ظهر في بريطانيا تصنيف (Times Higher Education) بالتعاون مع مؤسسة (Quacquarelli Symonds- QS-) الكائنة في لندن (ثم انفصلتا في عام 2009 لتصدر كل منهما تصنيفا منفصلا لجامعات العالم) ؛ وفي نفس العام ظهر تصنيف (Webometrics) الذي يقيس أداء صفحات الإنترنت التابعة للجامعات، من حيث شهرتها على الشبكة العنكبوتية، ومدى تمثيلها للنشاط الأكاديمي للجامعة (حميض، 2011: 53) .

4. ارتباط التصنيفات الأكاديمية للجامعات بالجودة

ترتبط التصنيفات الأكاديمية للجامعات ارتباطا وثيقا بالجودة، فالفئة المستهدفة سواء كانت الطلبة الموشكون على الالتحاق بالجامعة، أو أولياء أمورهم، أو وزارة التربية والتعليم العالي، أو الحكومة عموما، أو الجهات المشغلة تريد التعرف على الجامعات المتميزة والجامعات المتوسطة والجامعات الضعيفة؛ وهذا ما تعكسه التصنيفات الأكاديمية العالمية.

ومن منطلق الحرص على جعل عملية تصنيف الجامعات تعكس الجودة بموضوعية ودقة، يوصى بالآتي:

- أن يتوافر في المؤشرات صفات الموضوعية والصدق والثبات والقابلية للمقارنة.

- أن تتناول المؤشرات المدخلات والعمليات والمخرجات.

- استخدام إجراءات معيارية لجمع وتخزين وتحليل وعرض المعلومات (Clarke, 2002: 444) .

ثانيا- أهم التصنيفات الأكاديمية العالمية للجامعات

يوجد اليوم أكثر من أربعين تصنيفا أكاديميا للجامعات في العالم، يصنف بعضها جامعات دولة واحدة، ويصنف بعضها الآخر الجامعات في تخصص معين، وتوجد تصنيفات أخرى تسعى أن يكون لها بعد عالمي.ويركز هذا البحث على أربع أكبر وأهم التصنيفات العالمية حاليا.

1. تصنيف جامعة شنغهاي

في عام 2003، أقدم معهد التعليم العالي التابع لجامعة (Shanghai Jiao Tong) الصينية على إصدار أول تصنيف عالمي للجامعات يسمى التصنيف الأكاديمي لجامعات العالم (Academic Ranking of World Universities –ARWU-) ، اعتمادا على معايير موضوعية وبشكل مستقل، دون أي دعم مالي خارج مصادر المعهد، ودون غرض تجاري (أبو عمه، 2009: 01) .

1 – 1 – تعريف وأهداف تصنيف جامعة شنغهاي

يُعْتَبَر تصنيف جامعة شنغهاي حاليا أهم تصنيف عالمي للجامعات بالنسبة لمؤسسات التعليم العالي والجامعات، وذلك لما يتمتع به من شفافية ومصداقية؛ ولعل ما يعزز من مصداقية هذا التصنيف وشفافيته العناصر الآتية:

- اعتماد التصنيف على معايير موضوعية يمكن التحقق منها.

- اعتماد التصنيف على بيانات يمكن الوصول إليها بكل يسر على شبكة الإنترنت.

- قيام التصنيف بنشر النتائج ومنهجية التصنيف والمعايير المعتمدة على شبكة الإنترنت.

- خلو أهداف التصنيف من الأغراض التجارية (الصديقي، 2014: 15 – 16) .

يهدف تصنيف جامعة شنغهاي تحقيق عدة أهداف، أهمها:

- معرفة الخلل والنقائص في الجامعات الصينية لإصلاحها وتداركها.

- معرفة أفضل الجامعات للاستفادة من تجاربها وتشجيع الابتعاث إليها والدراسة فيها.

- استقطاب العلماء والمؤهلين، وخاصة الصينيين من خريجي هذه الجامعات والعاملين فيها (أبو عمه، 2009: 01) .

ويقوم هذا التصنيف كخطوة أولى، على فحص 2000 جامعة في العالم من أصل قرابة 10.000 جامعة مسجلة في اليونسكو امتلكت المؤهلات الأولية للمنافسة؛ وخلال الخطوة الثانية من الفحص، يتم تصنيف 1000 جامعة منها، وتخضع مرة أخرى للمنافسة على مركز أفضل 500 جامعة يتم نشرها؛ وتظهر النتائج في شهر سبتمبر من كل عام (بوطبة، أوشن وبن زيان: 2013: 731) .

يتم التقييم وفق هذا التصنيف على أساس 21 تخصص علمي، هي: (العلوم الزراعية، علم الأحياء والكيمياء الحيوية، الكيمياء، الطب الإكلينيكي، علوم الحاسب الآلي، علوم البيئة، الاقتصاد والأعمال، الهندسة، علوم الأرض، علم المناعة، علوم المادة، الرياضيات، علم الأحياء المجهري، علم الوراثة الجزيئي وعلم الأحياء، علم الأعصاب، الصيدلة، الفيزياء، علم الحيوان والنبات، علم النفس/ الطب النفسي، العلوم الاجتماعية، علوم الفضاء) (Rauhvargers, 2011: 24).

1 – 2 – معايير تصنيف جامعة شنغهاي

يعتمد هذا التصنيف على أربعة معايير لقياس كفاءة الجامعة وجودتها، وهي جودة التعليم وجودة هيئة التدريس، ومخرجات البحث وحجم المؤسسة، وتُحَدَد هذه المعايير وفق مؤشرات فرعية يوضحها الجدول الآتي:

الجدول رقم (01) :

معايير تصنيف جامعة شنغهاي ومؤشراته

المعيار	المؤشر	الرمز	القيمة (الوزن%)
جودة التعليم	مجموع خريجي الجامعة الذين حازوا جوائز نوبل وميداليات فيلدز (Fields Medals) في الرياضيات.	Alumni الخريجون	10 %
جودة هيئة التدريس	مجموع أعضاء هيئة التدريس للجامعة الذين حازوا جوائز نوبل في الفيزياء والكيمياء والطب والاقتصاد وميداليات فيلدز في الرياضيات.	Award الجوائز	20 %
	الباحثون الأكثر استشهادا بهم في 21 تخصص علمي.	HiCi الأكثر إشارة	20 %
جودة مخرجات البحث	الأبحاث المنشورة في مجلتي الطبيعة (Nature) والعلوم (Science)	N & S المنشور في مجلتي الطبيعة والعلوم	20 %
	مجموع الأبحاث الواردة في دليل النشر العلمي الموسع (SCIE) ، ودليل النشر للعلوم الاجتماعية (SSCI) في كل سنة.	PUB النشر	20 %
الإنجاز الأكاديمي مقارنة بحجم الجامعة	نصيب الفرد من الأداء الأكاديمي للجامعة.	PCP الأداء للكل	10 %
	المجموع		100 %

المصدر: سعيد الصديقي، التصنيف الأكاديمي الدولي للجامعات العربية: الواقع والتحديات، سلسلة محاضرات الإمارات، 201، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، أبو ظبي، 2016، ص.8.

1 – 3 – الانتقادات الموجهة لتصنيف جامعة شنغهاي

تعرض تصنيف جامعة شنغهاي منذ صدوره إلى جملة من الانتقادات، لعل أبرزها:

- تحيزه اللغوي إلى اللغة الإنجليزية، وهذا ما يفسر رجحان كفة الجامعات التي تنتمي إلى البلدان الناطقة بالإنجليزية.

- اعتماده بشكل أساسي على عدد المقالات التي نشرها الباحثون في مجلات محكمة، وذلك حسب قاعدة بيانات مؤسسة (Thomson Reutres) ، فهي لا تصلح لتقويم كل جامعات العالم، كما أنها لا تصلح لتقويم كل أنواع الدراسات.

- يُسَبِبُ اعتماد جائزة نوبل مشكلة حقيقية؛ إذ لا يمكن في كثير من الأحيان تحديد الجامعة التي تستفيد من كون أحد خريجيها أو باحثيها حاصلا على جائزة نوبل (بوطبة، أوشن وبن زيان: 2013: 733) .

2. تصنيف المؤسسة البريطانية QS

أطلق التصنيف عام 2004، وهو يغطي أربعة جوانب استراتيجية تتعلق بالتعليم العالي، يسعى ذوو الصلة لاستطلاعها في أية مؤسسة تعليمية، وهي: البحث العلمي؛ القابلية للتوظيف؛ الكفاءة التعليمية والعالمية.

2 – 1 – تعريف وأهداف تصنيف QS

يصدر هذا التصنيف عن ملحق التعليم العالي لجريدة التايمز (Times Higher Education Supplement) ، وهي إحدى المنشورات البريطانية التي كانت تصدر بالشراكة مع مؤسسة بريطانية تعليمية مهنية تدعى (Quacquarelli Symonds) ، واستمر التعاون بينهما حتى عام 2009، ليستقل كل منهما بتصنيف جديد عام 2010.ويهدف هذا التصنيف إلى رفع مستوى المعايير العالمية للتعليم العالي، والحصول على معلومات حول البرامج الدراسية في مختلف جامعات العالم، وعمل مقارنة لأفضل 500 جامعة من بين أكثر من 30.000 جامعة حول العالم، لإصدار دليل يساعد الطلبة وأولياء أمورهم والشركات المهنية في اختيار الجامعات المناسبة لهم (صايغ، 2011: 27) .

2 – 2 – معايير تصنيف QS

يتضمن تصنيف QS المعايير القياسية الآتية:

الجدول رقم (02) :

معايير تصنيف QS

المعيار	المؤشر	القيمة (الوزن%)
السمعة الأكاديمية	يقاس من خلال استبيانات تستطلع آراء الخبراء في الجامعات من مختلف أنحاء العالم.	40 %
سمعة خريجي الجامعة في سوق العمل	آراء أرباب العمل وجهات التوظيف في الخريج من حيث قدرته على الابتكار والإبداع وسلوكه الوظيفي.	10 %
نسبة عضو هيئة تدريس– طالب	تتوفر هذه النسبة من خلال الإحصائيات التي تصدرها الجامعات.	20 %
الاقتباس في المنشورات العلمية	عدد الأبحاث التي يتم نشرها لأعضاء هيئة التدريس، وعدد مرات الاستشهاد بها في البحوث العلمية العالمية.	20 %
تنوع جنسيات أعضاء هيئة التدريس	نسبة أعضاء هيئة التدريس الأجانب إلى أعضاء هيئة التدريس المحليين.	5 %
تنوع جنسيات الطلبة	نسبة الطلبة الأجانب إلى الطلبة المحليين بالجامعة.	5 %
	المجموع	100 %

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على: https:// www.topuniversities. com/ qs- world- university- rankings/ methodology

2 – 3 – الانتقادات الموجهة لتصنيف QS

وجه للتصنيف عدة انتقادات منها:

- تخصيص وزن نسبي كبير (40%) لمعيار السمعة الأكاديمية، والذي يقاس من خلال استطلاع آراء خبراء ليس بالضرورة لديهم المعرفة الوافية عن جميع جامعات العالم.

- وجود مؤشرات كمية فقط وغياب النوعية في معيار نسبة عضو هيئة تدريس– طالب.

- تخصيص وزن نسبي قليل (20%) لمعيار الاقتباس في المنشورات العلمية مقارنة بما يعطيه باقي التصنيفات لهذا المعيار.

- عدم موثوقية نتائج استطلاعات هذا التصنيف، بالنظر إلى نسبة التمثيل والتجاوب والطريقة العلمية التي يتم بها إجراء هذه الاستطلاعات (حوالة والمتولي، 2014: 658) .

3. تصنيف مجلة تايمز للتعليم العالي (THE)

يُعد تصنيف مجلة التايمز للتعليم العالي من التصنيفات المتميزة في الأوساط الأكاديمية العالمية.

3 – 1 – تعريف وأهداف تصنيف مجلة تايمز للتعليم العالي

كان أول ظهور لهذا التصنيف عام 2004، وعُرف آنذاك بتصنيف (Times Higher Education) ، وكان يصدر بمشاركة من شركة (Quacquarelli Symonds) كما سبق ذكره حتى عام 2000، ومنذ عام 2010 اعتمدت مجلة التايمز على معايير جديدة للتصنيف العالمي للجامعات، وذلك بعد مراجعة مستفيضة قامت بها المجلة لنوعية المعلومات التي تجمعها عن الجامعات العالمية وطرق تقييمها.فقامت المجلة بتطوير أساليب متعددة لزيادة الدقة والتوازن والشفافية لجداول المعلومات السنوية للجامعات، كما عملت على إضافة مؤشرات أداء أكثر واقعية، وكذلك طرق تحليل أكثر تطورا وعمقا في تحليل المعلومات، إضافة إلى الاعتماد على مرئيات يقدمها المجتمع الأكاديمي العالمي. ولزيادة المصداقية في تصنيفها للجامعات، اعتمدت المجلة بشكل كبير على تعاونها الوثيق مع مؤسسة (Thomson Reutres) والتي تعتبر الأولى عالميا في مجال معلوماتية الأبحاث وتحليلها (حوالة والمتولي، 2014: 658) .

3 – 2 – معايير تصنيف مجلة تايمز للتعليم العالي

يتضمن تصنيف مجلة تايمز للتعليم العالي المعايير القياسية الآتية:

الجدول رقم (03) :

معايير تصنيف مجلة تايمز للتعليم العالي

المعيار	المؤشر	القيمة (الوزن%)
التدريس	يتضمن مؤشرات نسبة الطلبة إلى أعضاء هيئة التدريس، ونسبة الطلبة إلى عموم الكادر الجامعي، ونسبة طلبة المراحل الجامعية الأولى إلى الدراسات العليا، ومدى تنوع التخصصات الفرعية ضمن التخصص الرئيس، والدخل الناتج عن التدريس مقابل إجمالي أعداد الهيئة التدريسية.	30 %
البحث العلمي	يحتسب بعدد البحوث مقابل عدد الباحثين في المؤسسة، ولأن التمويل ضروري لرفد العملية البحثية يعد الدخل المتحصل عليه منها مؤشرا على استمراريتها ونجاحها كعملية بحثية متكاملة، وأخيرا يشكل عدد البحوث المحكمة المنشورة باقي قيمة المؤشر.	30 %
الاقتباس	يقيس حجم المشاركة المعرفية التي تقدمها الجامعة للإنسانية ممثلة بالمجتمعات الأكاديمية والإنتاجية المختلفة.	30 %
المدخول الصناعي للإبداع	يقيس قدرة الجامعة على مساعدة القطاعات الصناعية بالمنتجات والأفكار الإبداعية والاستشارات.ويتم رصد حجم التبادل المعرفي وما نتج عنه من إيرادات مقابل أعداد الباحثين في الجامعة.	2.5 %
المنظور الدولي	يقيس حجم الحراك بين أكاديمي الجامعة وأقرانهم في الجامعات في الدول المختلفة، كما يقيس عدد الطلبة من جنسيات مختلفة، والذين نجحت الجامعة في استقطابهم للدراسة والبحث لديها؛ كما يتم قياس نسبة منشورات الجامعة التي أسهم فيها مشاركون من دول أخرى كباحثين مشاركين.	7.5 %
	المجموع	100 %

المصدر: الإدارة العامة للتخطيط والإحصاء، الجامعات السعودية على الخارطة الدولية، ط 4، وزارة التعليم العالي، الرياض، 2013، ص.17.

3 – 3 – الانتقادات الموجهة لتصنيف مجلة تايمز للتعليم العالي

على الرغم من المجهود الذي قام به هذا التصنيف لتقديم تصنيف أكثر موضوعية؛ حيث حاول تضمين الوظائف الرئيسية للجامعة من بحث علمي، وتدريس، وخدمة مجتمع؛ إلا أنه وُجِدَت به عدة مشاكل، منها:

- وجود علامات استفهام حول المنهجية المستخدمة لحصر عدد المقالات المنشورة والشهادات الممنوحة.

- إمكانية قيام بعض الجامعات بالتلاعب بالبيانات بطرق مختلفة.

- قيام بعض الجامعات بتوظيف خريجيها بشكل مؤقت وبدوام نسبي، بهدف رفع نسبة الخريجين الحاصلين على عمل من أجل رفع مستواها في التصنيف.

4. تصنيف الحضور العلمي الافتراضي

يعد تصنيف جامعات العالم بناءً على معايير التأثير أو الحضور العلمي الافتراضي حديث العهد مقارنة بالتصنيفات الأخرى، لحداثة استعمال تقنيات التواصل والإعلام الجديدة، وعلى رأسها الشبكة الدولية في إنجاز البحوث العلمية ونشرها، وأشهر التصنيفات الأكاديمية في هذا المجال وأشملها على الإطلاق هو تصنيف مخبر القياس الافتراضي (Cybermetrics Lab) التابع للمركز الأعلى للبحث العلمي (CSIC) ، الذي يعتبر أكبر مؤسسة بحث في إسبانيا، وهو مركز تابع لوزارة التعليم الإسبانية، هدفه الأساسي تشجيع البحث العلمي وتنمية وتطوير المستوى العلمي والتكنولوجي للبلد، كما يسهم أيضا في تكوين الباحثين والتقنيين الجدد في مختلف الفروع العلمية والتكنولوجية، ويتبع المركز فروع عدة في مختلف الأقاليم الإسبانية وصل عددها إلى 126 فرعا عام 2006 (الصديقي، 2008: 78) .

4 – 1 – تعريف وأهداف تصنيف الحضور العلمي الافتراضي (ويبومتريكس)

بدأ تصنيف ويبومتريكس في الصدور عام 2004 بمبادرة من مخبر القياس الافتراضي، وهو مخبر الكتروني يضم مجموعة بحثية من المتخصصين في بيانات الشبكة الدولية، مهمتها ملاحظة أنشطة البحث العلمي والأكاديمي والمنشورات العلمية للجامعات على الإنترنت.ويقدم المخبر تقريرا جديدا كل ستة أشهر؛ حيث يتم جمع البيانات في شهري كانون الثاني وتموز من كل عام، ويتم نشرها بعد شهر من ذلك (بوطبة، أوشن وبن زيان: 2013: 734) ؛ ويحدد الترتيب المعلوماتي من قاعدة بيانات تشمل ما يزيد عن 20.000 جامعة، وتضم الفئة الأساسية أول 12.000 جامعة (تقييم_ويبوميتركس_العالمي_للجامعات) .

يهدف هذا التصنيف إلى تحفيز الجامعات وأعضاء هيئات التدريس فيها ليكون لهم حضور افتراضي على شبكة الإنترنت (A Web Presence) ، والذي يعكس على نحو دقيق أنشطتهم، ويعطيهم المجالات والفرص لعرض نشاطاتهم البحثية بشكل كامل، وذلك من خلال الرفع من حجم وجودة ما ينشرونه من مضمون علمي على شبكة الإنترنت، وجعله متاحا لزملائهم والناس عامة أينما وجدوا. وإذا كانت كفاءة الجامعات على شبكة الإنترنت أدنى من جودتها الأكاديمية، فإن عليها –حسب هذا التصنيف– أن تعيد التفكير في سياستها الافتراضية (Web Policy) ، وذلك من خلال الرفع من حجم منشوراتها الإلكترونية وجودتها (الصديقي، 2014: 17) .

تم تصميم هذا التصنيف لتقديم مؤشرات تسمح بقياس النشاط العلمي للجامعات على شبكة الإنترنت، باستخدام الأساليب الكمية.حيث يقيس حجم (Volume) ووضوح (Visibility) الصفحات الإلكترونية التي تنشرها الجامعات، مع التركيز أساسا على المخرجات العلمية، والمعلومات العامة على الجامعة وشُعَبِها والخدمات المدعمة والأشخاص العاملين أو الذين يحضرون الدروس (الصديقي، 2008: 78) .

4 – 2 – معايير تصنيف الحضور العلمي الافتراضي (ويبومتريكس)

يعتمد هذا التصنيف على مجموعة من المؤشرات التي

تتناسب مع خصوصية الحضور الافتراضي للجامعات، وتنقسم إلى مجموعتين، ترمي الأولى إلى تقييم مستوى الوضوح الافتراضي للجامعة؛ أما المجموعة الثانية فتقيس الفاعلية الافتراضية للجامعات من خلال ثلاث مؤشرات فرعية هي (http:// www.we-bometrics.info/ en/ Methodology) :

- الوضوح (Visibility 50%) : يعتمد هذا المؤشر على تأثير وودة محتويات موقع الجامعة، بناءً على استفتاء افتراضي (Virtual Referendum) ، من خلال حساب الروابط الخارجية (External Links) التي يستقبلها الموقع الالكتروني من مواقع أخرى. وتمثل هذه الروابط الخارجية اعترافا بالمكانة المؤسساتية والأداء الأكاديمي وقيمة المعلومات وفائدة الخدمات حسب إدراجها في المواقع الالكترونية، بناءً على معايير ملايين من محرري شبكة الإنترنت من جميع أنحاء العالم.ويتم جمع بيانات وضوح الرابط من اثنين من أهم مقدمي هذه المعلومات وهما:

(Majestic SEO) [1] و (Ahrefs) [2]

- الفعالية (Activity 50%) : يعكس هذا المعيار النشاط الذي يضطلع به نطاق الجامعة على الإنترنت، ونشاط الأكاديميين وتميز إنتاجهم العلمي.ويتكون هذا المؤشر من ثلاثة مؤشرات فرعية هي:

- الحضور (Presence 1/ 3) : يشير إلى العدد الإجمالي لصفحات الويب (Web- Pages) التي يتضمنها نطاق الجامعة الإلكتروني (Web- Domain) ، بما في ذلك المواقع الفرعية والدلائل التي تمت فهرستها في محرك البحث (Google) باعتباره أوسع محرك بحث تجاري، وهذا ما يعني أن تعزيز حضور الجامعة يتطلب مشاركة أوسع من مكونات الجامعة، من كليات ودوائر ومعاهد وأفراد.

- الانفتاح (Openness 1/ 3) : يتعلق هذا المؤشر بمدى وجود المستودعات البحثية والمفتوحة على الخارج، مع الأخذ بعين الاعتبار عدد ما يسمى بالملفات الثرية التي يسهل تناقلها، مثل ملفات (pdf, doc, ppt) ، المنشورة في المواقع المخصصة بحسب محرك الباحث العلمي (Google Scholar) .

- التميز (Excellence 1/ 3) : يقيس هذا المعيار تميز المقالات العلمية المنشورة للكادر الأكاديمي، وإنتاج الجامعة العلمي ضمن أعلى 10 % من المقالات الأكثر اقتباسا في حقولها التخصصية.

4 – 3 – الانتقادات الموجهة لتصنيف الحضور العلمي الافتراضي

يواجه هذا التصنيف نقدين أساسيين هما:

- اقتصاره على جانب ضيق في تصنيف الجامعات، وهو النشر الالكتروني؛ إذ لا يكفي حصر الإنجازات العلمية للجامعة في المنشورات الالكترونية فقط.

- كثرة المادة العلمية المنشورة لا تعني بالضرورة جودتها؛ إذ تلجأ بعض الجامعات إلى تكثيف النشر في مواقعها، دون مراعاة أصالة المادة العلمية المنشورة (بوطبة، أوشن وبن زيان: 2013: 734) .

بالنظر إلى الغياب شبه الكلي للجامعات العربية ضمن التصنيفات السابقة، هناك تصنيف منظمة المؤتمر الإسلامي، الذي يهدف إلى تقييم جامعات الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي فيما بينها، وتقدير الفجوة بين تلك الجامعات وجامعات الدول المتقدمة، وكذلك زيادة التنافس بين جامعات الدول الأعضاء في المنظمة، إضافة إلى التميز الأكاديمي بكل جامعة، والمساهمة في تحديد أفضل الممارسات، والمساهمة في تعزيز العلاقات العلمية بين الجامعات محليا وعالميا.وتجدر الإشارة إلى أن هذا التصنيف يهتم أساسا بالبحث العلمي كمؤشر لجودة الجامعة (محمد، 2018: 136) .

ثالثا ـ موقع الجامعات الجزائرية ضمن التصنيفات الأكاديمية، وأسباب تأخرها

تسعى الجامعات الجزائرية كغيرها من الجامعات على الصعيد العالمي إلى المنافسة في التصنيفات الأكاديمية للجامعات، خاصة بعد ظهورها على المستوى الإعلامي، واحتلالها مساحات كبيرة من النقاش والجدل بين الأكاديميين والمسؤولين والمعنيين بالتعليم العالي بشكل عام.وأصبحت الجامعات الجزائرية تضع ضمن سياساتها واستراتيجياتها، دخول المنافسة في بعض التصنيفات العالمية للجامعات، وبدأت التفكير في الوسائل التي تحقق من خلالها متطلبات سياسات مؤسسات التصنيف، بهدف تحسين مراكزها في هذا التصنيفات.

1. ترتيب الجامعات الجزائرية وفقا لتصنيف ويبومتريكس

سيتم الاعتماد في هذا الجزء على تصنيف ويبومتريكس فقط، وهذا لعدم ظهور الجامعات الجزائرية ضمن باقي التصنيفات.

(1) يعتبر أكبر قاعدة بيانات في العالم، ويسعى إلى معرفة كيف ترتبط جميع المواقع الإلكترونية على الإنترنت فيما بينها.

(2) هو مؤشر ضخم من الروابط، يتم تحديث بياناته كل 15 دقيقة، ويقدم تحليلا غنيا للبيانات، حيث جعل (Site Explorer) الأداة الأقوى في العالم في فحص الروابط.

الجدول رقم (04) :

ترتيب أفضل الجامعات الجزائرية وطنيا وعربيا وإفريقيا وعالميا حسب معايير تصنيف ويبومتريكس

ترتيب جانفي 2017				الجامعة	الترتيب حسب معايير تصنيف ويبومتريكس			
وطنيا	عربيا	إفريقيا	عالميا		الحضور	التأثير	الانفتاح	التميز
1	29	34	2129	جامعة جيلالي اليابس سيدي بلعباس	3356	4819	2128	1839
2	33	37	2197	جامعة العلوم و التكنولوجيا هواري بومدين	1789	6184	2669	1666
3	50	46	2523	جامعة فارس منتوري قسنطينة 1	1285	7143	2282	2168
4	58	55	2613	جامعة بوبكر بلقايد تلمسان	951	7305	2344	2369
5	65	59	2702	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	1330	2121	4633	3796
6	71	67	2912	جامعة بجاية	2190	10432	2234	2014
7	73	71	2985	جامعة محمد خيضر بسكرة	1344	9569	2663	2415
8	77	80	3107	جامعة فرحات عباس سطيف 1	1538	10723	2833	2307
9	83	84	3243	المدرسة الوطنية المتعددة التقنيات الجزائر	2640	10789	2174	2556
10	85	86	3310	جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم	3970	7355	3065	3233

المصدر: إعداد الباحث استنادا إلى:

http:// www.webometrics.info/ en/ Ranking_africa/ North_Africa

http:// www.webometrics.info/ en/ aw

http:// www.webometrics.info/ en/ Africa

من خلال الجدول رقم (04) نلاحظ تواجد 16 جامعة جزائرية ضمن 100 أحسن جامعة عربيا وإفريقيًا، تتصدرهم جامعة الجيلالي اليابس سيدي بلعباس في المرتبة 29 عربيا و34 إفريقيًا، وتتذيلهم جامعة جيجل في المرتبة 96 عربيا و100 إفريقيًا.كما يُلاحَظ من الجدول أن لجامعة بوبكر بلقايد تلمسان أحسن حضور حسب التصنيف مقارنة بباقي الجامعات (المرتبة 951 عالميا) ، في حين جاءت جامعة العلوم والتكنولوجيا هواري بومدين في المرتبة الأولى وطنيا من حيث جودة وتميز محتوى ملفاتها المعروضة (المرتبة 1666 عالميا) .

2. أسباب غياب الجامعات الجزائرية عن المراتب الأولى في التصنيفات الأكاديمية العالمية

تعود أسباب غياب الجامعات الجزائرية عن المراتب الأولى في هذه التصنيفات إلى عدة أسباب، يمكن تقسيمها إلى (بوطبة، أوشن وبن زيان: 2013: 741) :

2 – 1 – أسباب تتعلق بعدم ملاءمة التصنيف

أبرزها:

– إشكالية اللغة، فمعظم التصنيفات تأخذ البحوث المنشورة باللغة الإنجليزية بعين الاعتبار.

– التركيز فقط على البحوث المنشورة في مجلات معينة، وإهمال باقي البحوث رغم قيمتها العلمية.

– الاعتماد فقط على النشر الالكتروني في بعض التصنيفات وإهمال باقي المنشورات.

– اعتماد بعض التصنيفات على آراء شخصية قد لا تكون موضوعية، أو مطلعة، مع تسجيل ضعف نسب الاستجابة في بعض الحالات.

2 – 2 – أسباب تتعلق بمشاكل على مستوى الجامعات الجزائرية

أبرزها:

– عدم اهتمام المسؤولين عن القطاع بنتائج هذه التصنيفات، وجهل فوائدها.

– تكدس الطلبة وسياسات القبول والتوجه المفتوح.

– ضعف البنية التحتية للجامعات من مكتبات ومعامل ومخابر وغير ذلك.

– انخفاض نسب الإنفاق على البحث العلمي وتوفير الموارد.

– ضعف النشر الإلكتروني في الجامعات الجزائرية.

– ضعف روح المنافسة لدى معظم الجامعات الجزائرية.

– عدم الاهتمام بتطوير قدرات أعضاء هيئة التدريس.

– هجرة الأدمغة بسبب الظروف المحلية ونقص الإمكانيات.

– عدم استقلالية الجامعات الجزائرية في اتخاذ القرار.

– تراجع مستوى المناهج والبرامج الدراسية وتقادمها.

رابعا- إجراءات البحث

1- المنهج

استخدم الباحث المنهج الوصفي لتحقيق أهداف البحث الحالي، لمناسبته المنهجية الإجرائية لطبيعة متغيرات هذا البحث.

2- مجتمع البحث وعينته

تكون مجتمع البحث من 129 عضوا، وهم جميع الأساتذة الإداريين العاملين في مختلف الكليات والأقسام بجامعة المسيلة،

أما عينة البحث فقد تكونت من 46 عضوا، تم اختيارهم بالطريقة المتاحة المتيسرة من خلال المراسلة عبر البريد الالكتروني.

3ـ أداة البحث

لغرض جمع البيانات اللازمة لتحقيق أهداف هذا البحث، قام الباحث بتصميم استبانة بالاعتماد على دراستي (بركات، 2016) و (حورية واللهيبي، 2013) ، وهذا لاستطلاع وجهة نظر الأساتذة الإداريين في جامعة المسيلة، حول أهم المتطلبات اللازمة لتحسين ترتيب الجامعات الجزائرية ضمن التصنيفات الأكاديمية العالمية. وتكونت هذه الأداة في صورتها النهائية من 37 فقرة، موزعة على ثلاثة مجالات هي: المتطلبات المتعلقة بالموارد البشرية (10 فقرات) ، والمتطلبات المتعلقة بالنواحي المادية (10 فقرات) ، والمتطلبات المتعلقة بالنواحي الإدارية والأكاديمية (17 فقرة) ، وهذا بعد عرضها على مجموعة من المحكمين المختصين، بلغ عددهم 5 من الأساتذة؛ حيث طُلِب منهم الحكم على صلاحية فقرات الاستبانة ومدى ملاءمتها لموضوعها ومجالها، وقد تم الاستئناس بملاحظات أولئك المحكمين عند صياغة الأداة بصورتها النهائية.

تمت الإجابة عن هذه الاستبانة تبعا لسلم ليكرت الخماسي (مهم جدا، مهم، مهم إلى حد ما، غير مهم، غير مهم إطلاقا) ؛ بحيث تُمْنَح الاستجابة درجة تتراوح ما بين (5 – 1) على الترتيب تبعا لهذا المقياس، وتشير الدرجة المرتفعة إلى أهمية المتطلبات اللازمة، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاض مستوى أهمية هذه المتطلبات.

من أجل تفسير النتائج وتقييم استجابات أفراد العينة على الاستبانة اعتمد الباحث على المعيار الآتي:

أقل من 1.80 متطلبات غير مهمة إطلاقا.

1.80 – 2.60 متطلبات غير مهمة.

2.61 – 3.40 متطلبات مهمة إلى حد ما.

3.41 – 4.20 متطلبات مهمة.

أكثر من 4.20 متطلبات مهمة جدا.

4ـ نتائج الدراسة ومناقشتها

4 – 1 – النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: **ما هي المتطلبات المتعلقة بالموارد البشرية اللازمة لتحسين ترتيب الجامعات الجزائرية، ضمن التصنيفات الأكاديمية العالمية من وجهة نظر الأساتذة الإداريين في جامعة المسيلة؟**

للإجابة عن هذا السؤال، حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة من الأساتذة الإداريين في جامعة المسيلة، على المتطلبات اللازمة المتعلقة بالموارد البشرية كما هو مبين في الجدول الآتي:

الجدول رقم (05) :

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة البحث على مجال المتطلبات اللازمة المتعلقة بالموارد البشرية تنازليا تبعا لأهميتها

الرقم التسلسلي	الرقم الترتيبي	المتطلبات اللازمة المتعلقة بالموارد البشرية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم
6	1	إشراك الكوادر في التخطيط لتطوير الجامعة.	4.89	0.315	مهم جدا
10	2	توفير منح دراسية لذوي المواهب والمتفوقين من الطلبة.	4.83	0.383	مهم جدا
8	3	استقطاب طلبة الباكالوريا المميزين.	4.76	0.431	مهم جدا
4	4	الاهتمام بالعلماء والمتخصصين والخبراء من أجل التطوير والجودة.	4.74	0.535	مهم جدا
2	5	استقطاب ذوي الخبرات البحثية.	4.7	0.553	مهم جدا
7	6	استقطاب الطلبة الموهوبين والمبدعين.	4.52	0.586	مهم جدا
3	7	استقطاب ذوي التميز العلمي عربيا وعالميا.	4.43	0.688	مهم جدا
5	8	استقطاب الحاصلين على الجوائز العلمية العربية والعالمية.	4.39	0.774	مهم جدا
9	9	توفير مقاعد دراسية لطلبة عرب وأجانب.	4.30	0.591	مهم جدا
1	10	زيادة أعضاء هيئة التدريس.	4.07	0.827	مهم
المتوسط الكلي على مجال الموارد البشرية			4.563	0.5683	مهم جدا

المصدر: إعداد الباحث استنادا إلى SPSS V 19

يوضح الجدول رقم (05) السابق أن تقديرات أفراد عينة البحث كانت بمستوى مهم جدا على جميع فقرات هذا المجال (4.30 – 4.89) ، باستثناء الفقرة (01) فكانت بمستوى مهم (4.07) ؛ كما كانت التقديرات على المتوسط الكلي لهذا المجال بمستوى مهم جدا، إذ بلغ المتوسط الحسابي (4.563) .

4 – 2 – النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: **ما هي المتطلبات المتعلقة بالنواحي المادية اللازمة لتحسين ترتيب الجامعات الجزائرية، ضمن التصنيفات الأكاديمية العالمية من وجهة نظر الأساتذة الإداريين في جامعة المسيلة؟**

للإجابة عن هذا السؤال، حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة من الأساتذة الإداريين في جامعة المسيلة، على المتطلبات اللازمة المتعلقة بالنواحي المادية كما هو مبين في الجدول الآتي:

الجدول رقم (06) :

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة البحث على مجال المتطلبات اللازمة المتعلقة بالنواحي المادية تنازليا تبعا لأهميتها

الرقم التسلسلي	الرقم الترتيبي	المتطلبات اللازمة المتعلقة بالنواحي المادية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم
5	1	توفير مستشفى جامعي للأبحاث الطبية وخدمة المجتمع المحلي.	4.89	0.379	مهم جدا

الرقم التسلسلي	الرقم الترتيبي	المتطلبات اللازمة المتعلقة بالنواحي المادية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم
4	2	توفير التجهيزات التقنية والمخابر.	4.83	0.383	مهم جدا
6	2	توفير المخابر اللازمة للبرامج الدراسية المختلفة.	4.83	0.383	مهم جدا
10	4	عقد شراكات مع مؤسسات المجتمع المحلي الخاصة والعامة.	4.80	0.453	مهم جدا
8	4	اتباع المعايير العالمية لتصميم المباني كما ونوعا.	4.80	0.453	مهم جدا
2	6	استكمال البنية التحتية.	4.63	0.488	مهم جدا
1	7	صناعة بيئة جامعية جاذبة.	4.41	0.541	مهم جدا
7	8	توفير المرافق و القاعات والملاعب بالمواصفات العالمية	4.26	0.612	مهم جدا
3	9	زيادة الدعم المالي لسائر الأقسام والمرافق.	4.24	0.431	مهم جدا
9	10	توفير وسائل الاتصال والتواصل والمواصلات المريحة.	4.24	0.603	مهم جدا
المتوسط الكلي على مجال النواحي المادية			4.593	0.4726	مهم جدا

المصدر: إعداد الباحث استنادا إلى SPSS V 19

يوضح الجدول رقم (06) السابق أن تقديرات أفراد عينة البحث كانت بمستوى مهم جدا على جميع فقرات هذا المجال (4.24 – 4.89) ؛ كما كانت التقديرات على المتوسط الكلي لهذا المجال بمستوى مهم جدا، إذ بلغ المتوسط الحسابي (4.593) .

4 – 3 – النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: **ما هي المتطلبات المتعلقة بالنواحي الإدارية والأكاديمية اللازمة لتحسين ترتيب الجامعات الجزائرية، ضمن التصنيفات الأكاديمية العالمية من وجهة نظر الأساتذة الإداريين في جامعة المسيلة؟**

للإجابة عن هذا السؤال، حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة من الأساتذة الإداريين في جامعة المسيلة، على المتطلبات اللازمة المتعلقة بالنواحي الإدارية والأكاديمية كما هو مبين في الجدول الآتي:

الجدول رقم (07) :

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة البحث على مجال المتطلبات اللازمة المتعلقة بالنواحي الإدارية والأكاديمية تنازليا تبعا لأهميتها

الرقم التسلسلي	الرقم الترتيبي	المتطلبات اللازمة المتعلقة بالنواحي الإدارية والأكاديمية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم
1	2	تحسين جودة البحث العلمي من خلال الحوافز والجوائز.	4.98	0.147	مهم جدا
4	4	التركيز على نشر البحوث في الدوريات المتخصصة في الجامعة.	4.93	0.250	مهم جدا
7	5	تحقيق المعيار العالمي لنسبة أستاذ/ طالب.	4.87	0.341	مهم جدا
9	6	التشجيع على إجراء البحوث المشتركة مع مؤسسات أخرى.	4.65	0.482	مهم جدا
10	7	تحسين طرق التدريس وأساليبه بإدخال التقنيات الحديثة.	4.50	0.506	مهم جدا
3	8	تشجيع أبحاث الطلبة ودعمهم ماديا ومعنويا.	4.46	0.690	مهم جدا
8	9	حث المدرسين على المشاركة في الدورات التدريبية المتخصصة.	4.41	0.498	مهم جدا
12	10	تطوير البرامج الدراسية الأكاديمية باستمرار.	4.37	0.488	مهم جدا
13	11	اعتماد برامج دراسية جديدة في التخصصات المختلفة.	4.37	0.610	مهم جدا
5	12	تعيين مساعدي بحث وتدريس.	4.33	0.790	مهم جدا
14	13	اعتماد برامج دراسات عليا في التخصصات العلمية المختلفة.	4.30	0.553	مهم جدا
11	14	استخدام تقنيات التعليم الالكتروني.	4.28	0.750	مهم جدا
15	15	زيادة نسبة الابتعاث الخارجي.	4.24	0.565	مهم جدا
6	16	توطين البحوث التي تمس حاجات المجتمع المحلي.	4.02	0.614	مهم
16	17	توفير منح دراسية للطلبة العرب والأجانب في الدراسات العليا.	4.02	0.774	مهم
المتوسط الكلي على المجال الإداري والأكاديمي			4.512	0.482	مهم جدا

المصدر: إعداد الباحث استنادا إلى SPSS V 19

يوضح الجدول رقم (07) السابق أن تقديرات أفراد عينة البحث كانت بمستوى مهم جدا على جميع فقرات هذا المجال (4.24 – 5) ؛ باستثناء الفقرتين (06 و 16) فكانت بمستوى مهم؛ كما كانت التقديرات على المتوسط الكلي لهذا المجال بمستوى مهم جدا، إذ بلغ المتوسط الحسابي (4.512) .

وبذلك، ومن واقع النتائج السابقة يتبين أن ترتيب مجالات المتطلبات اللازمة لتحسين ترتيب الجامعات الجزائرية ضمن

التصنيفات الأكاديمية العالمية وفق تقديرات أفراد عينة البحث كما هو مبين في الجدول الآتي:

الجدول رقم (08) :

ترتيب المتطلبات اللازمة وفق تقديرات أفراد عينة البحث

الرقم التسلسلي	الرقم الترتيبي	مجالات المتطلبات اللازمة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم
2	1	النواحي المادية	4.593	0.4726	مهم جدا
1	2	الموارد البشرية	4.563	0.5683	مهم جدا
3	3	النواحي الإدارية والأكاديمية	4.512	0.482	مهم جدا
		المتوسط الكلي	4.556	0.5076	مهم جدا

المصدر: إعداد الباحث استنادا إلى SPSS V 19

يتبين من الجدول رقم (08) السبق أن تقديرات أفراد عينة البحث على المتطلبات اللازمة لتحسين ترتيب الجامعات الجزائرية ضمن التصنيفات الأكاديمية العالمية بشكل عام وكلي كانت بمستوى مهم جدا؛ إذ بلغ المتوسط الكلي على الأداة المستخدمة (4.556) .كما كانت هذه التقديرات بنفس المستوى على مجالات المتطلبات الفرعية؛ إذ جاء المجال الثاني المتعلق بالنواحي المادية بالمرتبة الأولى بمتوسط بلغ (4.593) ، تلاه المجال الأول المتعلق بالموارد البشرية وبلغ متوسطه (4.563) ، ثم جاء بالمرتبة الأخيرة المجال الثالث المتعلق بالنواحي الإدارية والأكاديمية وبلغ متوسطه (4.512) .

ومن واقع النتائج السابقة، يتبين أن جميع المتطلبات وفي المجالات الثلاثة نالت تقديرات تراوحت في غالبيتها العظمى بالمهمة جدا، وهذا دليل واضح على أن هذه المتطلبات تعتبر مؤشرات ضرورية وملحة على الجامعات الجزائرية الاهتمام بها، والتأسيس لها وتأصيلها في خططها الاستراتيجية، من أجل تحسين ترتيبها ضمن التصنيفات الأكاديمية العالمية.

ويمكن لفت النظر إلى المتطلبات العشرة الأهم، والتي حازت على مستوى أعلى من تقديرات عينة البحث، كانت على الترتيب التنازلي الآتي:

الجدول رقم (09) :

ترتيب المتطلبات العشرة الأهم وفق تقديرات أفراد عينة البحث

الرقم الترتيبي	المتطلبات العشرة الأهم	الوسط الحسابي
1	تطوير موقع الجامعة على شبكة الإنترنت.	5
2	تحسين جودة البحث العلمي من خلال الحوافز والجوائز.	4.98
3	دعم الباحثين ماديا ومعنويا.	4.98
4	التركيز على نشر البحوث في الدوريات المتخصصة في الجامعة.	4.93
5	إشراك الكوادر في التخطيط لتطوير الجامعة.	4.89
6	توفير مستشفى جامعي للأبحاث الطبية وخدمة المجتمع المحلي.	4.89
7	تحقيق المعيار العالمي لنسبة أستاذ/ طالب.	4.87
8	توفير منح دراسية لذوي المواهب والمتفوقين من الطلبة.	4.83
9	توفير التجهيزات التقنية والمخابر.	4.83
10	توفير المخابر اللازمة للبرامج الدراسية المختلفة.	4.83

المصدر: إعداد الباحث استنادا إلى SPSS V 19

من الجدول يتضح أن مجمل المتطلبات تركز بشكل أو بآخر على معايير التصنيفات العالمية للجامعات ومؤشراتها؛ سواء كانت هذه المعايير تختص بالتقنيات التي تستخدمها الجامعات في التعليم؛ أو فيما يختص بالبحث العلمي ودعمه، والاهتمام بالتجهيزات وتطبيق مبادئ الجودة الشاملة، وتلبية الاحتياجات المادية والمعنوية لأعضاء هيئة التدريس والباحثين، والتي تعتبر منفردة أو مجتمعة مؤشرات أساسية في التصنيفات العالمية للجامعات.

وتتوافق هذه النتائج مع الأطر النظرية، وتدعم الدراسات السابقة في هذا المجال، خاصة دراستي (بركات، 2016) و (حورية واللهيبي، 2013) .

الاقتراحات

في ضوء نتائج هذا البحث، يقترح الباحث جملة من المقترحات لتحسين ترتيب مواقع الجامعات الجزائرية ضمن التصنيفات العالمية كالآتي:

1. العمل على مواكبة مواقع الجامعات لتقنيات البحث في المحرّكات العالمية، وإدراج خرائط هذه المواقع في محركات البحث بما يسهّل عملية الحصول على المعلومات.

2. زيادة عدد الروابط التي تؤدي إلى مواقع تلك الجامعات على الإنترنت.

3. تفعيل صفحات أعضاء هيئة التدريس في المواقع الأكاديمية إلى جانب فتح المجال أمام الموظّفين الإداريين لإنشاء مواقع إدارية، وتدريبهم على استخدامها، وتوفير الدعم الفنّي اللازم لأعضاء هيئة التدريس من أجل تفعيل صفحاتهم.

4. تدعيم الترابط الشبكي بين الجامعات الجزائرية، بما يعزز وجودها على الإنترنت، ويساعد على التبادل البحثي بينها وبين بعضها البعض.

5. التوسع في نشر المجلات والدوريات العلمية لكل جامعة على موقعها على الإنترنت.

6. زيادة الحوافز المقدمة إلى من يقومون بنشر بحوثهم للعلمية في المجلات العلمية المصنفة عالميا مثل (Nature) أو (Science) أو ما يعادلهما، أو إلى من يقومون بتأليف كتب تُنشر من قبل دور نشر عالمية، أو يقومون بتسجيل براءات اختراع عالمية، إن تم الاستشهاد ببحوثهم عالميا.

7. استقطاب وجذب أعضاء هيئة التدريس الأجانب والعرب المتميزين للعمل في الجامعات الجزائرية.

8. تبني سياسات جاذبة للطلاب العرب والأجانب في الجامعات الجزائرية.

9. تبني الشراكات والبروتوكولات والتحالفات مع الجامعات العالمية المرموقة، وتعديل التشريعات والقوانين المعوقة لتفعيل تلك الاتفاقيات.

10. التوسع في البعثات العلمية والمهام العلمية في الجامعات والمراكز البحثيّة المرموقة.

11. زيادة الإنفاق على التعليم الجامعي، وخصوصا الإنفاق المرتبط بالبنية التحتيّة وإنشاء الجامعات، بما يسهم في تقليل التكدس الطلابي، ويحسن معدلات ونسب الطلاب لأعضاء هيئة التدريس.

قائمة المصادر والمراجع

أولا: المراجع العربية:

1. أبو عمه، عبد الرحمن، الجامعات عالمية المستوى، مركز البحوث والدراسات في التعليم العالي، جامعة الملك سعود، السعودية، 2009.
2. الإدارة العامة للتخطيط والإحصاء، الجامعات السعودية على الخارطة الدولية، ط 4، وزارة التعليم العالي، الرياض، 2013.
3. بركات زياد، مقترحات لتهيئة الجامعات الفلسطينية للتصنيف العالمي للجامعات، مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، المجلد 36، العدد 1، جوان 2016.
4. بوطبة نور الهدى، أوشن ريمة وبن زيان إيمان، موقع الجامعات العربية من التصنيفات العالمية، المؤتمر العربي الدولي الثالث لضمان جودة التعليم العالي، جامعة الزيتونة الأردنية، الأردن، 02- 04 أفريل 2013.
5. تقييم_ويبوميتركس_العالمي_للجامعات

https:// ar. wikipedia. org/ wiki/

6. حسين حورية، علي وعبد الله اللهيبي، نايف، واقع التخطيط لتهيئة جامعة طيبة لتحقيق سياسات التصنيف العالمي للجامعات، مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، المجلد 33، العدد 4، 2013.
7. حميض، بشار، التصنيفات العالمية للجامعات. . دقيقة وعادلة؟ ، آفاق المستقبل، العدد 09، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، أبو ظبي، 2011.
8. خالد، حسين، البحث العلمي وتصنيف الجامعات، الأهرام المسائي، مصر، 17/ 07/ 2014.

http:// www. masress. com/ ahrammassai/ 228510،

(اطلع عليه تاريخ 15/ 11/ 2016) .

9. شاهين، شريف كامل، الجامعات العربية بين مطالب الهوية وطموحات الترتيب العالمي، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 2013.
10. صائغ، عبد الرحمن بن أحمد، التصنيفات الدولية للجامعات: تجربة الجامعات السعودية، المجلة السعودية للتعليم العالي، العدد الخامس، وزارة التعليم العالي، السعودية، 2011.
11. الصديقي سعيد، الجامعات العربية وجودة البحث العلمي: قراءة في المعايير العالمية، مجلة المستقبل العربي، العدد 350، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، أفريل 2008.
12. الصديقي، سعيد، الجامعات العربية وتحدي التصنيف العالمي: الطريق نحو التميز، رؤى استراتيجية، المجلد 2، العدد 6، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، أبوظبي، 2014.
13. الصديقي، سعيد، التصنيف الأكاديمي الدولي للجامعات العربية: الواقع والتحديات، سلسلة محاضرات الإمارات، 201، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، أبو ظبي، 2016.
14. محمد حوالة، سهير وعبد المولى المتولي، سارة، معايير التصنيفات العالمية للجامعات: دراسة تحليلية نقدية، مجلة العلوم التربوية، المجلد 22، العدد 4، الجزء 2، أكتوبر 2014.
15. محمد دياب، عبد الباسط، تطوير القدرة التنافسية للجامعات المصرية في ضوء خبرات وتجارب جامعات بعض الدول المتقدمة، المؤتمر الثامن عشر حول تطوير التعليم في الوطن العربي، الجمعية المصرية للتربية المقارنة، كلية التربية، جامعة بني سويف، مصر، 2010.
16. محمد سيد أحمد، سماح، التصنيفات العالمية: نماذج نظرية وتطبيقية، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2018.
17. محمد يونس موسى، هاني، الجامعات المصرية وتحديات التصنيفات العالمية: دراسة تحليلية نقدية في ضوء معايير تصنيف شنغهاي، مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، 2015.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

1. *Clarke Marguerite, Some Guidelines for Academic Quality Rankings, Higher Education in Europe, Vol. XXVII, N°. 4, 2002.*
2. *Federkeil Gero, Some Aspects of Ranking Methodology- The CHE- Ranking of German Universities, Higher Education in Europe, Vol. XXVII, N°. 4, 2002.*
3. *Rauhvargers Andrejs, Global University Rankings and their impact, EUA Report on Rankings 2011, European University Association, Brussels, Belgium, 2011.*
4. *Usher Alex & Savino Massimo, A Global Survey of University Ranking and League Tables, Higher Education in Europe, Vol. 32, N°. 1, April 2007.*
5. *https:// www. topuniversities. com/ qs- world- university- rankings/ methodology*
6. *http:// www. webometrics. info/ en/ Methodology*